من موضوعات العاشر الفصل الأول

٦ – موضوع الرحمة الكاذبة من كتاب(فيض الخاطر) للكاتب أحمد أمين

يـروون أن الفيلسـوف الصـيني " لـوتس " الـذي عـاش فـي القـرن الخـامس قبـل المـيلاد كـان يقـول : " قابـل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة أيضاً بالرحمة"

و لكـنّ " كونفشـيوس " الفيلسـوف الكبيـر الـذي كـان يعـيش فـي العصـر نفسـه لـم يوافـق علـى الـرأي نفسـه وكان يقول : " قابل الرحمة بالرحمة ، والقسوة بالعدل "

وجـاء شـرّاح هـذين المبـدأين ، فقـالوا : " إنّ كـلا مـن الحكيمـين نظـر إلـى المسـألة مـن جانبـه ، وإنّ لـوتس كـان رجـلاً شـعبيا فوضـع هـذا المبـدأ فـي "الحقـوق الشخصـيّة"، فـإذا ظلمـك أحـد فـي مالـك ولـم يـدفع الـدّين الـذي عليـه ، فرحمتـه وسـامحته فهـذا حقّـك ، وإذا أسـاء إليـك إنسـان بكلمـة قاسـية أو عمـل غيـر لائـق فرحمتـه وعفـوت عنـه فأنت وشأنك " .

أمّـا " كونفشـيوس " فكـان حاكمـا وكـان واليـا علـى إقلـيم ، فنظـر إلـى المسـألة مـن جانـب " المصـلحة العامـة" ، ومـن جـامع خيـر المجتمـع فمـن سـرق فـرحم أو قتـل فـرُحم جـرّأت الرحمـة النّـاس علـى السّـرقة فسـرقوا وعلـى القتـل فقتلـوا وفسـدت الجمعيّـة البشـريّة . وعلـى هـذا المبـدأ أنـت حـرٌّ فـي حقوقـك الشخصـيّة ، تعفـو أو تؤاخـذ ،وترحم أو تعدل ، ولكن لست حرّاً في الحقوق العامة ، فلابد من العدل دون الرّحمة ...

س- اذكر مبدأ بعضِ الحُكماء في (مقابلة القسوة)، مبيناً دوافعه.

أ-مبدأ الفيلسوف الصيني " لوتس " " قابل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة أيضاً بالرحمة"

ب - مبدأ الفيلسوف " كونفوشيوس " " قابل الرحمة بالرحمة ، والقسوة بالعدل "

س : " قابل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة أيضاً بالرحمة"

من قائل العبارة السابقة ؟ وما المقصود بها ؟ وبم تعلل قوله هذا ؟

قالها : الفيلسوف الصيني " لوتس " الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد .

والمقصود : نكافئ المجتهد ونحسن إليه ونعفو عن المسيء .

والتعليل : لأنه رجل شعبي فوضع هذا المبدأ في " الحقوق الشخصية " لبيان أنه إذا ظلمك أحد أو أساء إليك فرحمته وسامحته فذلك حقك وهذا شأنك.

س : " قابل الرحمة بالرحمة ، والقسوة بالعدل "

من قائل العبارة السابقة ؟ وما المقصود بها ؟ وبم تعلل قوله هذا ؟

قالها : الفيلسوف " كونفوشيوس " الذي كان حاكماً (والياً) على إقليم في الصين.

والمقصود : يمكن العفو في الأمور الشخصية ويجب أن نحاسب المقصر ونعاقب المذنب في المصالح العامة .

التعليل : أنه نظر إلى " المصلحة العامة " فمن سرق فرُحم أو من قتل فعُفي عنه ؛ تجرأ الناس على السرقة والقتل فسرقوا وعلى القتل فقتلوا وفسدت الجمعيّة البشريّة .

س - حدد موقفك من كلا العبارتين (قول لوتس وقول كونفوشيوس) :

س أو- وضح الفرق بين الحق العام والحق الشخصي .

الحقوق الخاصة : هي حقوق الأفراد المتعلقة بأمورهم الخاصة و أملاكهم و متعلقاتهم الشخصية

مثال الحق الشخصيّ : أن يظلم شخص غيره في ماله ولا يدفع الدّين الذي عليه ، أو يسيء إنسان إلى غيره بكلمة قاسية أو عمل غير لائق فإنّ الغالب هنا أن يقع الضرر على فرد بعينه أو أفراد معدودين .

الحقوق العامة : هي الحقوق التي يتعلق الأمر فيها بالمجتمع أو بمؤسساته أو ببعضها.

مثال الحق العام : السرقة أو القتل فإنّ لهما ولمثلهما آثار على المجتمع ككل ولا يقتصر ضررها على الفرد

س- ماذا تفعل إذا اختلط الحق العام والحق الشخصي ؟ ولماذا ؟

س - وضِّح الآثار المترتبة على المبدأين في التعامل مع الحقوق بنوعيها.

الحقوق الخاصة : عندما يتعلق الأمر بالمصلحة الشخصية يمكن اعتماد مبدأ الفيلسوف الصيني " لوتس " " قابل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة أيضاً بالرحمة" فنتسامح.

الحقوق العامة : إذا تعلق الأمر بالمصلحة العامة للمجتمع فنعتمد مبدأ الفيلسوف " كونفوشيوس " " قابل الرحمة بالرحمة ، والقسوة بالعدل " ونعاقب .(حتى لا تعم فوضى الرحمة المجتمع)

س - ما الذي يترتب على القولين السابقين ؟

- أن الإنسان حر في حقوقه الشخصية يعفو أو يؤاخذ، وليس حراً في الحقوق العامة فلا بد من العدل .

وأحيانا يمتزج الحقّان ويختلط الأمران فإذا حاول لص أن ينشل ساعتك فقبضت عليه فالمال مالك و الساعة ساعتك ولكنّ ضرر السرقة ليس مقصورا عليكم بل معاقبة السارق حق من حقوق الأمة ، لأنه إذا لم يلق جزاءه جرّأه ذلك على العودة ، و في ذلك ضرر عام للمجموع . ففي هذه الحالة و أمثالها يجب أن نسير على مبدأ " كونفوشيوس" ونهدر الحق الشخصي ولا نرعى إلا الحق العام فنبلغ عن السارق لينال عقوبته .

س - وضِّح الآثار المترتبة على المبدأين في التعامل مع الحقوق بنوعيها.

الحقوق الخاصة : عندما يتعلق الأمر بالمصلحة الشخصية يمكن اعتماد مبدأ الفيلسوف الصيني " لوتس " " قابل الرحمة بالرحمة ، وقابل القسوة أيضاً بالرحمة" فنتسامح.

الحقوق العامة : إذا تعلق الأمر بالمصلحة العامة للمجتمع فنعتمد مبدأ الفيلسوف " كونفوشيوس " " قابل الرحمة بالرحمة ، والقسوة بالعدل " ونعاقب .(حتى لا تعم فوضى الرحمة المجتمع)

س - ما الذي يترتب على القولين السابقين ؟

- أن الإنسان حر في حقوقه الشخصية يعفو أو يؤاخذ، وليس حراً في الحقوق العامة فلا بد من العدل لا الرحمة

س ـ علل إعلاءَ الكاتبِ الحق العام على الحق الخاص عند امتزاجهما.

لأنَ الضرر المتعلّق بالحق العام ليس مقصورا على فرد أو أفراد معدودين بل يتعدى أثره لينال المجتمع كله ، لذا فإنّ معاقبة المقصّر حق من حقوق الأمة ، لأنه إذا لم يلق جزاءه جرّأه ذلك على العودة ، وجرّأ غيره على تقليده ، و في ذلك ضرر عام للمجموع .

س : " إذا حاول لص أن يسرق ساعتك فقبضت عليه " فأي المبدأين نتبع ؟ مع التعليل

يجب أن نسير على مبدأ " كونفوشيوس" ونهدر الحق الشخصي ولا نراعي إلا الحق العام فنبلغ عن السارق لينال عقوبته

التعليل : عندما يمتزج الحق الشخصي وحق المجتمع ، فالمال مالك ، ولكن ضرر السرقة يتعدى على حقوق الأمة فلو تساهلنا مع كل مقصر ومخطئ فإنّ المجتمع سيعاني من الفوضى وتكثر الجرائم .

س: ماذا يحدث لو أخذنا برأي لوتس في المصالح العامة ؟

- لو أخذنا بهذا الرأي في الأمور العامة لانتشر الفساد وفسدت الجمعية البشرية .

والحق أن من أكبر مصائبنا غلبة الرحمة علينا حيث تجب القسوة ، والمعاملة بالشفقة حيث يجب العدل ، انظر إلى مصلحتين من مصالح الحكومة : رئيس إحداهما عادل حازم لا يرحم متهاونا ، ولا يغفر لأحد غلطة ، ورئيس الأخرى لين رحيم لا يضر أحدا ، ولا يؤذي أحدا ، ويتستر على الخطأ ، فإن ظهر عفا عنه ، فماذا تكون النتيجة ؟

المصلحة الأولى منتظمة تجري الأمور فيها على أحسن ما يرام فإن آذينا شخصاً أو شخصين أو ثلاثة بقطع أيام أو حتى الفصل ، فكم من ألوف الناس قد انتفعوا بهذا النظام وبهذه العقوبة ، فقضيت مصالحهم و استقامت أمورهم، وكم من الموظفين في المصلحة اتعظوا بهذه العقوبة فاحترسوا من الخطأ وتجنبوا الزلل.

والمصلحة الثانية فوضى بسبب رحمة شخص أو شخصين كثر فيها الإهمال وتعطلت مصالح الناس وكانت النتيجة أنَّ العقوبة لم تقع على الجاني و إنّما وقعت على أصحاب الأعمال الذين لم يجنوا أي جناية ..

س : ما أكبر مصائبنا (العرب والمسلمين بوجه عام) كما يراها الكاتب؟

يرى الكاتب أن أكبر مصائبنا هي غلبة الرحمة علينا في مواضع يجب فيها استخدام القسوة ، والتعامل بالشفقة في مواضع يجب فيها استخدام العدل.

س- هات من الموضوع دليلاً ذكره الكاتب لإقناعنا بفكرته :

مصالح الحكومة بنوعيها الحازمة أو التي تتصف بالرحمة الكاذبة ، والنتائج المترتبة على ذلك عندما فرق بين مؤسستين الأولى يحكم مسؤولها بالتهاون والتستر على الخطأ والثانية العكس .

س : وازن الكاتب بين مصلحتين " مؤسستين " تجري الأمور في الأولى على أحسن ما يرام ، وفي الثانية فوضى . وضح ذلك ، وبين نتيجة العمل في كل منهما .

(أ) المصلحة الأولى : رئيسها (عادل حازم) لا يرحم متهاوناً ، ولا يغفر لأحد غلطة .

والنتيجة : ينتفع ألوف الناس بهذا النظام فقضيت المصالح ، واتعظ الموظفون بهذه العقوبة فاحترسوا من الخطأ وتجنبوا الزلل.

(ب) المصلحة الثانية : رئيسها (لين رحيم) لا يضر أحداً ويتستر على الخطأ.

والنتيجة : كثر فيها الإهمال وتعطلت مصالح الناس وعُوقب الناس لا الجاني .

س : هل توافق الكاتب على رأيه ؟ ولماذا؟

نعم أوافق الكاتب ؛ لأن معاقبة المقصر تزجر غيره وتجلب المصلحة والمنفعة للجميع

س : متى تكون الرحمة كاذبة ؟ ولماذا ؟

إذا كانت الرحمة في غير موضعها و كان فيها عفو عن الجاني وتسامح مع المذنب لأنها تبعث على التهاون وضياع الحقوق و حينما تتعارض مع المصالح العامة ، لأنها تسبب الضرر في المجتمع .

س : متى تكون الرحمة صادقة ؟ ولماذا ؟

إذا كان فيها محاسبة للجاني ، وعقوبة للمقصر فرحمت من يستحق الرحمة لأنك تحثه على التزام الحق والسير عليه و حينما نراعي جميع المصالح العامة ولا تتعارض مع الحق الشخصي ؛ لأنها تزجر الغير

س - فرّق بين الرَّحمة الصادقة والرّحمة الكاذبة مستدلا بموقف من الحياة.

الرحمة الصادقة : فيها محاسبة للجاني ، وعقوبة للمقصر فرحمت من يستحق الرحمة ؛ لأنك تحثه على التزام الحق والسير عليه حينما نراعي جميع المصالح العامة ولا تتعارض مع الحق الشخصي ؛ لأنها تزجر الغير فينتفع المجتمع .

موقف من الحياة: مصلحة أو مؤسسة أو منظمة رئيسها (عادل حازم) لا يرحم متهاوناً ، ولا يغفر لأحد غلطة .

الرحمة الكاذبة : فيها عفو عن الجاني وتسامح مع المذنب ؛ لأنها تبعث على التهاون وضياع الحقوق و حينما تتعارض مع المصالح العامة ، فتسبب الضرر في المجتمع .

موقف من الحياة: مصلحة أو مؤسسة أو منظمة رئيسها (لين رحيم) لا يضر أحداً ويتستر على الخطأ

بالأمس ذهبت إلى مؤسسة لقضاء عمل فرأيت الموظف المختص ، مسندا رأسه إلى يده يكاد النعاس يداعب عينيه فلما طلبت منه مسألتي تلكّأ في الردّ ثمّ ردَّ بفتور وتخلّص من العمل و أحال على غيره ممن عمل مثل عمله !أيقال إنّ مثل هذا يُرحم فتضيع مصالح النّاس برحمته ؟ إنّ الإفراط في عقوبة مثل هذا أجدى على الأمة ألف مرّة من الرّحمة الكاذبة...

س- هات من الموضوع دليلاً ذكره الكاتب لإقناعنا بفكرته :

دليل عملي حينما ذهب بنفسه لقضاء مصلحة في المصالح الحكومية فوجد موظفاً كسولاً يتكاسل عن أداء عمله .

س - فرّق بين الرَّحمة الصادقة والرّحمة الكاذبة مستدلا بموقف من الحياة.

الرحمة الصادقة : فيها محاسبة للجاني ، وعقوبة للمقصر فرحمت من يستحق الرحمة ؛ لأنك تحثه على التزام الحق والسير عليه و حينما نراعي جميع المصالح العامة ولا تتعارض مع الحق الشخصي ؛ لأنها تزجر الغير فينتفع المجتمع .

موقف من الحياة:مصلحة أو مؤسسة أومنظمة رئيسها(عادل حازم)لا يرحم متهاوناً، ولا يغفر لأحد غلطة.

الرحمة الكاذبة : فيها عفو عن الجاني وتسامح مع المذنب ؛ لأنها تبعث على التهاون وضياع الحقوق و حينما تتعارض مع المصالح العامة ، فتسبب الضرر في المجتمع .

موقف من الحياة: مصلحة أو مؤسسة أو منظمة رئيسها (لين رحيم) لا يضر أحداً ويتستر على الخطأ و المؤسسة التي ذهب إليها الكاتب لقضاء عمل فرأى الموظف المختص ، مسندا رأسه إلى يده يكاد النعاس يداعب عينيه فلما طلب منه مسألته تلكّأ في الردّ ثمّ ردَّ بفتور وتخلّص من العمل و أحال على غيره ممن عمل مثل عمله !

س - بيّن الآثار المترتبة على(الرَّحمة الصادقة)و(الرّحمة الكاذبة).

الآثار المترتبة على(الرَّحمة الصادقة) : تحث على التزام الحق والسير عليه تزجر الغير فينتفع المجتمع .

الآثار المترتبة على(الرَّحمة الكاذبة) : تبعث على التهاون وضياع الحقوق ، فتسبب الضرر في المجتمع .

وفشو هذا الخلق في الأمة جعل المثل الأعلى عندها هو " الرجل الطيب " ، والرجل الطيب في نظرها من لا يؤذي أحداً .. ومن يغمض عينه عن مرتكب الجرائم وعن الكسول والمتهاون ، ومن يرى السارق فيرحم ، والمرتشي فيرحم ، والمهمل لعمله فيرحم . ولو عقل الناس لسموا هذا الرجل الطيب " أكبر مجرم " ؛ لأنه أساء إلى آلاف الناس برحمة رجل واحد .

المعلم " الطيّب " بهذا المعنى أسوأ معلم ، والقاضي " الطيّب " بهذا المعنى أسوأ قاضٍ ، ورئيس المصلحة " الطيّب " أسوأ رئيس ، و الوزير " الطيّب " أسوأ وزير ، لسنا نريد الطيبين ولكن نريد العادلين الحازمين !

فوضى الرحمة في الأمة جعلت الأم تخشى على ابنها السفر ولو كان في منفعته وتولول إذا جُنِّد ولو كان التجنيد في خيره وخير أمته ..

س - وازن بين (الرّجل الطيِّب) و(الرَّجل الحازم) من وجهة نظر الكاتب.

(الرّجل الطيِّب): ترجمة واقعية للرحمة الكاذبة فهو من لا يؤذي أحداً .. ومن يغمض عينه عن مرتكب الجرائم وعن الكسول والمتهاون ، ومن يرى السارق فيرحم ، والمرتشي فيرحم ، والمهمل لعمله فيرحم . ولو عقل الناس لسموا هذا الرجل الطيب " أكبر مجرم " ؛ لأنه أساء إلى آلاف الناس برحمة رجل واحد .

(الرَّجل الحازم) : ترجمة واقعية للرحمة الصادقة فهو من يكافئ المحسن المتفاني و يؤذي المذنب و المقصر .. ولا يغمض عينه عن مرتكب الجرائم وعن الكسول والمتهاون ، ومن يرى السارق فيحاسب ويعاقب ، والمرتشي فيحاسب ويعاقب ، والمهمل لعمله فيحاسب ويعاقب ، فقد أحسن إلى آلاف الناس بمعاقبته رجل واحد أو أكثر .

س : "الرجل الطيب " مفهوم يختلف من إنسان لآخر . اشرح هذا المفهوم مبيناً رأيك .

(أ) يرى بعض الناس أن الرجل الطيب : هو المتساهل ، المتسامح ، اللين ، الذي لا يعاقب ولا يحاسب.

(ب) يرى آخرون : أن الرجل الطيب هو الحازم العادل .

- وأنا مع الرأي الثاني: فالطيب هو الحازم العادل لأنه أنفع للناس ، فالحازم يكافئ ويعاقب وينفع ويضر ، أما اللين فهو أكثر ضرراً وأعظم خطراً

س: بم سمى الكاتب المسؤول الطيب ؟

- سماه : (هو أكبر مجرم ؛ لأنه يسيء إلى ألوف الناس برحمته إلى رجل واحد)

س : " لسنا نريد الطيبين ولكن نريد العادلين الحازمين " وضح رأيك في مضمون العبارة السابقة

أوافق عليها لأن العادلين الحازمين يكونون أكثر حرصاً مصلحة الناس وأعظم نفعاً لهم من هؤلاء اللينين

س : أكمل ما يلي من خلال فهمك للموضوع:

أ) الناس يكرهون الحازم الشديد ويحبون اللين الرحيم وهم في ذلك :

.. يجهلون فوائد الحزم ومضار اللين.

س - بيِّن الآثار المترتبة على (الرّحمة الكاذبة) و (الرَّحمة الصادقة) .

س : لفوضى الرحمة آثار سلبية متعددة على الفرد والمجتمع ، بين ذلك

الآثار المترتبة على(الرَّحمة الكاذبة) :

في الفرد : - تقعد الفرد عن الإقدام - تفقدنا الشجاعة وعدم المغامرة - تزيد من الموظفين المهملين المقصرين

في المجتمع :-تشيع الضعف والتخلف في المجتمع-تضيع على المجتمع فرصاً عظيمة للتقدم- تعطل مصالح الناس

الآثار المترتبة على(الرَّحمة الصادقة) :

في الفرد : - تحثّ الفرد على الإقدام - تكسبنا الشجاعة وحب المغامرة - تزيد من الموظفين المخلصين المتفانين في عملهم ...

في المجتمع :-تشيع روح المبادرة والمسؤولية في المجتمع - تحفظ على المجتمع فرصاً عظيمة للتقدم- تنجز مصالح الناس بسرعة ويسر وإتقان .

وفوضى الرحمة جعلت كل موظف يريد أن يكون في القاهرة بجانب أبيه وأمه وفوضى الرحمة أفقدتنا الشجاعة لأن كل من حدثته نفسه بأعمال المغامرين و الاستماع إلى باعث الشجاعة رأى حوله أما تئن وأبا يحن ، ودموعا تسح ، فطلق شجاعته ، واستنام إلى الدعة في أحضانهم " .

س - بيِّن الآثار المترتبة على (الرَّحمة الصادقة) و(الرّحمة الكاذبة).

الآثار المترتبة على(الرَّحمة الكاذبة) :

في الفرد : - تقعد الفرد عن الإقدام - تفقدنا الشجاعة وعدم المغامرة - تزيد من الموظفين المهملين المقصرين

في المجتمع :-تشيع الضعف والتخلف في المجتمع-تضيع على المجتمع فرصاً عظيمة للتقدم- تعطل مصالح الناس

الآثار المترتبة على(الرَّحمة الصادقة) :

في الفرد : - تحثّ الفرد على الإقدام - تكسبنا الشجاعة وحب المغامرة - تزيد من الموظفين المخلصين المتفانين في عملهم ...

في المجتمع :-تشيع روح المبادرة والمسؤولية في المجتمع - تحفظ على المجتمع فرصاً عظيمة للتقدم- تنجز مصالح الناس بسرعة ويسر وإتقان .

الناس يكرهون الحازم الشديد ويحبّون الليّن الرحيم .... ولو أنصفوا لبدّلوا الحبّ بالكره ، و الكره بالحبّ ، فإنّما ينفعهم الحازم ويضرّهم الليّن ، ينفعهم الحازم الذي يكافئ ويعاقب وينفع ويضرّ ويعرف متى ينفع ومتى يضرّ ، ويضرّهم الليّن الذي يريد أن يستخرج من النّاس لقب " الطّيب " وما هو بطيّب .

ليس يعجبني من وصفهم الشاعر بقوله :

يَجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ** ومن إساءة أهل السوء إحساناً**

و إنّما يعجبني وصف الآخر بقوله :

فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً ** فليقس أحياناً على من يرحم**

س - وازن بين (الرّجل الطيِّب) و(الرَّجل الحازم) من وجهة نظر الكاتب.

(الرّجل الطيِّب): ترجمة واقعية للرحمة الكاذبة فهو من لا يؤذي أحداً .. ومن يغمض عينه عن مرتكب الجرائم وعن الكسول والمتهاون ، ومن يرى السارق فيرحم ، والمرتشي فيرحم ، والمهمل لعمله فيرحم . ولو عقل الناس لسموا هذا الرجل الطيب " أكبر مجرم " ؛ لأنه أساء إلى آلاف الناس برحمة رجل واحد .

(الرَّجل الحازم) : ترجمة واقعية للرحمة الصادقة فهو من يكافئ المحسن المتفاني و يؤذي المذنب و المقصر .. ولا يغمض عينه عن مرتكب الجرائم وعن الكسول والمتهاون ، ومن يرى السارق فيحاسب ويعاقب ، والمرتشي فيحاسب ويعاقب ، والمهمل لعمله فيحاسب ويعاقب ، فقد أحسن إلى آلاف الناس بمعاقبته رجل واحد أو أكثر .

س: يَجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ** ومن إساءة أهل السوء إحساناً**

- ما المقصود بالبيت السابق ؟ ومع أي نوع من نوعي الرحمة يتفق ؟

المقصود : يكافئون الظالمين بالمغفرة ويكافئون المسيئين بالإحسان إليهم .

- معنى هذا البيت يتفق مع مفهوم : الرحمة الكاذبة .

س: فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً ** فليقس أحياناً على من يرحم**

- ما المقصود بالبيت السابق ؟ ومع أي نوع من نوعي الرحمة يتفق ؟

المقصود : أنه حاسما وحازما وشديدا في الحق لينتهوا عن الباطل ، ومن كان حازما فليقس (أي يحسم ويعاقب المقصر) على من يرحمهم ، وذلك رحمة بهم من أجل مصلحتهم .

مثال على ذلك : الوالدين يعاقبان ابنهما على تقصيره في المذاكرة .

- معنى هذا البيت يتفق مع مفهوم : الرحمة الصادقة.

لقد تغلبت على الناس فكرة الخوف من " قطع العيش " ، وقالوا : إن الرجل إذا أذنب فوراءه زوجة وأولاد لم يذنبوا . وهي حجة واهية ، ولو كانت صحيحة لرحمنا القاتل من أجل أسرته ، والسارق من أجل أمه وأبيه . فالواجب أن يقتص من الجاني أياً كان ، وعلى جهات البرّ في الأمة أن تدبر عيش المساكين من أسر الجانين ، أما الخوف من " قطع عيش " المجرم فنتيجته " قطع عيش " الأمة .

س- ما الفكرة التي تغلبت على الناس في زماننا؟ وكيف ترد عليها ؟ وما واجب الأمة تجاه المجرمين ؟

تغلبت على الناس في زماننا فكرة الخوف من " قطع العيش " زاعمين أن الرجل المخطئ في حالة عقابه فإن وراءه زوجة وأبناء.

ونرد عليها : بأنها (الفكرة) لو كانت صحيحة لرحمنا القاتل والسارق . فالواجب إذن أن يقتص من الجاني أياً كان ، أما الخوف من(قطع عيش)المجرم فنتيجته(قطع عيش) الأمة .

وواجب الأمة : على جهات البرّ في الأمة أن تدبر عيش المساكين من أسر الجانين ، أما الخوف من " قطع عيش " المجرم فنتيجته " قطع عيش " الأمة . "

س - اذكر رأي الكاتب في محاذير تطبيق الرحمة الصادقة، موضحاً علاجه.

محاذير تطبيق الرحمة الصادقة : الخوف من " قطع العيش " ، وزعم الناس " إن الرجل إذا أذنب فوراءه زوجة وأولاد لم يذنبوا "

رأي الكاتب فيها : أنها حجة واهية ، ولو كانت صحيحة لرحمنا القاتل من أجل أسرته ، والسارق من أجل أمه وأبيه . فالواجب أن يقتص من الجاني أياً كان .

علاج الكاتب لتلك المحاذير:

الواجب أن يقتص من الجاني أياً كان على جهات البرّ في الأمة أن تدبر عيش المساكين من أسر الجانين ، أما الخوف من " قطع عيش " المجرم فنتيجته " قطع عيش " الأمة . "

س - ما الظاهرة أو القضية التي ينتقدها الكاتب في هذا الموضوع ؟

الرحمة الكاذبة من ولاة الأمر والمسؤولين , وعدم محاسبة المقصرين ومعاقبتهم وما يترتب على ذلك من أضرار جمّة (كثيرة) فوضى الرحمة الكاذبة وما لها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع .

س - ما الدافع الذي حدا بالكاتب لمناقشة القضية؟

أ- الحرص على مصلحة المجتمع وترابطه وتماسكه .

ب - تفشي ظاهرة الرحمة الكاذبة في المجتمع .

ج - اختلاف معايير الرحمة وأسباب بعض الأفراد في اللجوء للرحمة الكاذبة .

د - قرب الكاتب من أفراد المجتمع جعله منه مدافعاً عن مصالحه .

س - حدد الهدف من هذا الموضوع .

- التحذير من مخاطر الرحمة الكاذبة .
- الدعوة إلى محاسبة المقصر
- ـ العدل في المحاسبة ومعاقبة المذنبين .
- الاهتمام بمشاكل المجتمع والعمل على علاجها .
- توضيح المفاهيم غير الصحيحة في المجتمع مثل مفهوم الرحمة الكاذبة
- الحثّ على إعطاء كل فرد حقه وترسيخ مبادئ العدل في المجتمع .

س : استعان الكاتب بعدة أدلة مقنعة ؛ لإقناعنا بفكرته ، اذكر دليلين:

- استعان برأي اثنين من الفلاسفة (لوتس و كونفوشيوس)
- ذكر حال مؤسستين مدير إحداهما حازم عادل والثاني لين رحيم
- ذكر مثالاً لموظف مهمل متكاسل يداعبه النعاس يتلكأ في الرد
- الأم تخشى على ابنها من السفر أو التجنيد ولو كان فيه منفعة له ولوطنه
- الموظف الذي يريد أن يعين بالقرب من أمه وأبيه

س - استخلص أبرز القيم والاتجاهات في الموضوع .

١- الرحمة والعدل . ٢- التحلي بأخلاق الرحمة الصادقة . ٣- الحكم بالدساتير والشرائع .

٤- الإخلاص في العمل . ٥- الحزم في أداء العمل .

س : بين موقفك من كل مما يأتي معللاً :

أ ــ الرئيس الذي يحاسب مرؤوسيه . - أوافق ؛ لأن في ذلك مصلحته ومصلحة غيره .

ب- الموظف الذي يتقاعس عن أداء واجبه.

- يجب أن يعاقب ؛ لأن في ذلك ضياع لحق الجميع وإهدار لوقت ومال الأمة.

ج- الطالب الذي يتهاون في متابعة دراسته .

يجب أن يلام ويساءل ويعاقب ؛ لأنه مضيع لوقته ووقت غيره كما أنه مضيع لمال أسرته .

د- الغني الذي يعطف على الفقير. - يجب أن يقدر ويحترم ؛ لأن رحمته رحمة صادقة .

الثروة اللغوية :

الجملة	الكلمة	مترادفها
فلما طلبت منه مسألتي تلكّأ في الردّ ثمّ ردَّ بفتور	تلكّأ	تباطأ - توقّف
فلما طلبت منه مسألتي تلكّأ في الردّ ثمّ ردَّ بفتور	فتور	لين - تقصير
إنّ الإفراط في عقوبة مثل هذا أجدى على الأمة .	إفراط	مجاوزة الحد - المبالغة
إنّ الإفراط في عقوبة مثل هذا أجدى على الأمة .	أجدى	أنفع
وفشو هذا الخلق في الأمة جعل المثل الأعلى الرجل الطيب	فَشُوّ	انتشار
رأى حوله أما تئن وأبا يحن ، ودموعا تسح	تسحّ	تنصبّ - تسيل
فطلق شجاعته ، واستنام إلى الدعة في أحضانهم " .	الدَّعة	الراحة - السكينة
فقسا ليزدجروا	يزدجروا	يكفوا - يمتنعوا
وهي حجة واهية ، ولو كانت صحيحة لرحمنا القاتل	واهية	ضعيفة - خائرة
فإذا حاول لص أن ينشل ساعتك فقبضت عليه	ينشل	يسرق - ينزع – يخطف

المفرد	الجمع	التصريف		ضبط البنيَة		المعنى السِّياقيّ
إقليم	أقاليم	أسر		البر		عدل
الجاني	الجناة	أسْر	أسير	البَرّ	اليابسة العطوف	عدل عن الطريق – حاد وانحرف
ضَرر	أضرار	مأسور	إسار	البُرّ	القمح	عدل فلان إلى الحق – رجع
حُجّة	حُجج - حِجاج	أسِر	أسَر	البِرّ	الخير الإحسان	عدل في أمره - استقام
		أسر				عدل القاضي في حكمه
						عدل الصديق صديقه عن الباطل رجعه
						عدل الوالد الرسمة – أقامها وسواها
						عدل الكافر بربه – أشرك
						عدل الصديق بصديقه غيره – سوّى بينهما

تدريبات على الثروة اللغوية :

– أكمل الجمل الآتية باسم مناسب من تصريفات (أسر) .

- وقع الفارس في .. أَسْر..الأعداء..
- ربط الأعداء الأسير بـــ... إسار.قويّ..
- يحرص الكرماء على مساعدة .....الأُسَر....المحتاجة.

(البَرّ - البِرّ - البُرّ)

-اكتب الصحيح لبنية (البّر) من بين الخيارات السابقة في كل مما يأتي:

- طحن العامل... البُرّ.
- يجازي الله على .. البِرّ....ما لا يجازي على غيره.
- في الجغرافية .. البَرّ....خلاف البحر .

*** التذوق الفني :**

س : تميل العبارات والجمل في الموضوع إلى الوضوح . فبم تعلل ذلك ؟

- لأنه موضوع عام ويناقش قضية اجتماعية مهمة فجاءت العبارات والجمل واضحة ليسهل تلقيه وفهمه .

س : ما أبرز ما يتصف به أسلوب الكاتب في هذا الموضوع ؟

- سهولة الألفاظ - وضوح الفكرة - الاستدلال المقنع

س : بين نوع الصور الخيالية . ووضحها . وبين أثرها في المعنى .

العبارة	نوع الصورة البيانية	التوضيح	أثره في المعنى
" طلق شجاعته واستنام إلى الدعة في أحضانهم "	استعارة مكنية كناية	- شبه الشجاعة بامرأة تطلق عن الضعف والكسل والاستسلام	التشخيص للمعني في صورة امرأة
" يمتزج الحقان ويختلط الأمران "	استعارة مكنية	شبه الحقين والأمرين بسائلين يختلطان	تجسيد المعنوي
" نهدر الحق الشخصي "	استعارة مكنية	شبه الحق الشخصي بمال يهدر	التشخيص
" يداعب النعاس عينية "	استعارة مكنية	شبه النعاس بإنسان يلاعب العينين	التشخيص
" فشّوهد الحق "	استعارة مكنية	شبه الحق بشيء مادي يُرى	التجسيد
" الرحمة سلاح ذو حدين "	تشبيه بليغ	شبه الرحمة بسلاح مزدوج الحدين	التجسيد
" يغمض عينين عن مرتكب الجرائم "	كناية	كناية عن صفة التغافل والإهمال	توضيح المعنى بضرب المثل

س: بين نوع المحسن البديعي فيما يلي : وبين أثره في الجملة .

الألفاظ والجمل	نوع المحسن البديعي	أثره في المعنى
يكافئ × يعاقب **ـ القسوة × الرحمة**	طباق إيجاب	يبرز المعنى ويوضحه ويقويه
تعفو × تؤاخذ ـ ينفع × يضر		
الحب × الكره		
" لقب الطيب وما هو بطيب "	طباق سلب	
" ينفعهم الحازم ويضرهم اللين "	مقابلة	تبين وتبرز ، فوائد الحزم وضرر اللين وموقف الناس
" يكرهون الحازم الشديد ويحبون اللين الرحيم	مقابلة	
الجاني ، الجناية	جناس ناقص	يعطي جرسا موسيقيا يريح الأذن ويطرب النفس
" أماً تئن ، وأبا يحن "	(تحن ، تأن)جناس ناقص (بين نهاية الجملتين) سجع	- يشد الانتباه ويجذب السمع - يشد الانتباه ويجذب السمع

تدريبات

س : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×)أمام العبارة غير الصحيحة:

– إن من أكبر مصائبنا غلبة الرحمة حيث تجب القسوة ، والشفقة حيث يجب العدل. (✓)

- علينا أن نعالج الأخطاء العاملين باللين والرحمة والشفقة بعيداً عن المحاسبة (×)

- لا تتعارض الرحمة الحقيقية مع الحزم حيث يجب الحزم (✓)

- مبدأ (كونفوشيوس) يقبل هدر الحق الشخصي ولا يتنازل عن الحق العام . (×)

- فيلسوف الصين (لوتس) دفعته شخصيته إلى الأخذ بمبدأ مقابلة القسوة بالعدل . (×)

- استعان الكاتب في رؤيته النقدية بأدلة تراثية ودينية لرفض الرحمة الكاذبة . (×)

- الحزم الذي يدعو إليه الكاتب يعدُّ علاجا يتعارض مع القسوة . (✓)

- (المتهاون) هو الذي يقبل الهوان المرة تلو المرة . (×)

- التعبير " يغمض عينه عن مرتكب الجريمة" كناية عن إغفال الحق وستر المجرم (✓)

- الحازم ينفع إذا كافأ وعاقب ، ونفع وضر ، وعرف متى ينفع ومتى يضر ٠ (√)

-الرحمة الصادقة تؤلف بين القلوب وتبني العلاقات الصحيحة وتقيم المجتمع القوي٠ (√)

- دعانا الدين الإسلامي إلى الرحمة الحقيقية التي تبني لا إلى الرحمة الكاذبة التي تهدم (√)

س: ضع خطاً تحت التكملة الصحيحة لكل عبارة مما يأتي :

- يرى الكاتب أنه إذا أذنب الرجل وجب :

* الاقتصاص منه وتدبير أمر أسرته
* العفو عنه حرصا على أسرته .
* تخفيف العقوبة حفاظا على نفسيته
* البطش به حفاظا على المجتمع .

- مما لم يستعن به الكاتب لإقناعنا بوجهة نظره :

* الأمثلة الواقعية من الحياة .
* المقارنة والموازنة بين المواقف.
* آيات من القرآن الكريم .
* أبيات من الشعر العربي .

- قال الشاعر : يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ومن إساءة أهل السوء إحسانا

ما ينتقده الكاتب في البيت السابق :

* الإساءة إلى المحسن .
* العفو عن المسيء .
* التغافل عن المخطئ .
* القسوة على المخطئ .

- الخلق الذي يتناوله الكاتب في الموضوع هو :

* الرحمة بمن يستحق الرحمة .
* الرحمة في أحوال الضعف الإنساني .
* الرحمة بمن لا يستحق الرحمة .
* الرحمة التي تقع من الكبير للصغير .

الناس يكرهون الحازم الشديد ويحبّون الليّن الرحيم .... ولو أنصفوا لبدّلوا الحبّ بالكره ، و الكره بالحبّ ، فإنّما ينفعهم الحازم ويضرّهم الليّن ، ينفعهم الحازم الذي يكافئ ويعاقب وينفع ويضرّ ويعرف متى ينفع ومتى يضرّ ، ويضرّهم الليّن الذي يريد أن يستخرج من النّاس لقب " الطّيب " وما هو بطيّب .

- وصف " الرجل الطيب " في الفقرة السابقة وصف خلعه عليه :

* البسطاء ممن يحتاجون إلى رحمته وعطفه .
* الفقراء الذين يحتاجون إلى مساعدته .
* الذين يرون في لينه ورحمته رعاية لمصالحهم .
* المظلومون الذين يحتاجون إلى إنصافه .

وفشو هذا الخلق في الأمة جعل المثل الأعلى عندها هو " الرجل الطيب " ، والرجل الطيب في نظرها من لا يؤذي أحداً .. ومن يغمض عينه عن مرتكب الجرائم ..... ولو عقل الناس لسموا هذا الرجل الطيب " أكبر مجرم " ؛ لأنه أساء إلى آلاف الناس برحمة رجل واحد .

- لو عقل الناس لسموا هذا الرجل الطيب أكبر مجرم لأنه :

* اقترف بنفسه جرائم كثيرة ووقع فيها عمدا .

* أصرّ على التحلي بالرحمة والشفقة الكاذبة

* أجرم في حق نفسه قبل إجرامه في حق مجتمعه .

* أساء إلى آلاف الناس برحمة رجل واحد .

- الكلمة التي تختلف في معناها العام عن معنى كلمة (الـدّعـة) هي :

* الاســـتـراحــة .

* الاستجمام .

* الاســـتـحـمــام .

* الاســـترخاء .

- الغاية الأسمى للنقد في كل مجتمع هي :

* ممارسة الناقد لحقه في حرية النقد كما يرى .

* كشف الظواهر السلبية السيئة في المجتمع .

* تعديل مسيرة المجتمع إلى كل ما هو أرقى .

إبراز ما في الظواهر الاجتماعية من عيوب

(الناس يكرهون الحازم الشديد ويحبون اللين الرحيم) وهم في ذلك :

* حريصون على بناء مجتمعهم وأمتهم ٠

*يتميزون بمشاعر الرحمة الصادقة ٠

*يجهلون فوائد الحزم ومضار اللين ٠

* يتفقون مع رأي الكاتب في مفهوم الرحمة ٠

- يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة ومن إساءة أهل السوء إحسانا

معنى هذا البيت يتفق مع مفهوم :

– الرحمة الصادقة ٠ – الرحمة الكاذبة ٠ – الحزم النافع ٠ – اللين المفيد ٠

- " المستمع إلى باعث الشجاعة يرى حوله (أمًا تئن ، وأبًا يحن) . نوع المحسّن البديعي السابق:

* سجع . * طباق . * مقابلة . * جناس .

- من أكبر مصائبنا غلبة الرحمة حيث تجب القسوة "

العلاقة بين الكلمتين اللتين تحتهما خط هي :

* طباق إيجاب.
* طباق سلب .
* ترادف .
* جناس

- [الرحمة سلاح ذو حدين] الخيال في هذه العبارة من نوع :

- التشبيه التام
- الاستعارة المكنية .

الاستعارة التصريحية .

- التشبيه البليغ

س – صل من المجموعة (أ) بما يناسبه في المجموعة (ب) فيما يلي :

	(أ)		(ب)
١	من أهداف من هذا الموضوع	٣	التحلي بأخلاق الرحمة الصادقة .
٢	من الأدلة التي استعان بها الكاتب ؛ لإقناعنا بفكرته	٤	– يجب أن يعاقب ؛ لأن في ذلك ضياع لحق الجميع وإهدار لوقت ومال الأمة.
٣	من القيم والاتجاهات في الموضوع	٢	ذِكْرُ مثال لموظف مهمل متكاسل يداعبه النعاس يتلكأ في الرد .
٤	الموظف الذي يتقاعس عن أداء واجبه.	١	– الحثّ على إعطاء كل فرد حقه وترسيخ مبادئ العدل في المجتمع .